Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكلوفيس للأسماك الطازجة في شارع فنتشيرتش. كم تغيرت الدنيا منذ ذلك الحين. لم تكن مليسنت قد رفعت شعرها... [الخ، الخ].

وإذا نظرنا إلى ذلك من الناحية الفنية الصرف فإنه يتراءى لنا خط من التقدم يمكن تتبعه في إطار الأعراف والأنماط السائدة في الرواية نفسها في كل فترة، مثلما نتتبعه في النظريات الصريحة التي كانت تطلق حول القصة من وقت لآخر. فقد شاع في أوقات مختلفة وبين طبقات مختلفة من القراء أسلوب «البيكارو» القائم على التعاقب البسيط، وأسلوب الحبكة المقفلة (closed plot) القائمة على السببية، وأسلوب الحبكة المزدوجة (double plot) القائمة على التراوح في الزمن رجوعاً وتقدماً، والرواية الانطباعية (impressionistic novel) القائمة على التعاقب الداخلي مع التخلي عن السببية، وأسلوب مراوحة الزمن، والمزج التطابقي (counterpointing)، والرواية الخالية من الحبكة، حتى ازدواج مستوى الزمن في رواية المحقق السري. وشيوع هذه الأنماط يكتسب أهمية أكبر عندما يؤخذ في سياق مشكلات الزمن التي تنطوي عليها الرواية. ولكن ينبغي أولاً فحص عوامل الزمن الكامنة في كل فن، وبخاصة في القصة، لأن النواحي البنائية والأساليب الفنية مستمدة في نهاية المطاف منها.